عبد الله بن أبي عمار القس أن تغنيه بشعر مدحها به ففعلت وهو .

(ما بالُ قلبِكَ لا يزال يُهِيمُه ... ذِكَرٌ عَوَاقِبُ غَيِّهِنّ سَقَامُ) .

(إنّ التي طرقتْك بين ركائبٍ ... تمشِي بمِزْهَرِها وأنت حَرَامُ) .

(لَتَصِيدُ قلبَك أو جزاءَ مَودّةٍ ... إنّ الرفيقَ له عليك ذِمامُ) .

(باتت تعلّلنا وتحسَب أننا ... في ذاك أيقاظٌ ونحن نِيامُ) .

(حتى إذا سطعَ الصباحُ لناظرٍ ... فإذا وذلك بيننا أحلامُ) .

(قد كنتُ أعذِلُ في السّفاهة أهلَها ... فاعْجَبْ لِمَا تأتي به الأيّامُ) .

(فاليومَ أعذرهم وأعلَمُ أنما ... سُبُلُ الغَوايةِ والهُدَى أقسامُ) .

قال إسحاق وحدثني المدائني قال حدثني جرير قال .

لما قدم يزيد بن عبد الملك مكة وأراد شراء سلامة القس وعرضت عليه أمرها أن تغنيه فكان أول صوت غنته .

(إنّ الّتي طرقتك بين ركائبٍ ... تمشي بمِزْهَرِها وأنت حرامُ) .

(والبيضُ تَمْشِي كالبُدورِ وكالدُّمَى ... ونَوَاعِمٌ يَمْشين في الأَرْقام) .

لَتَصِيدُ قلبَك أو جزاءَ مودّةٍ ... إنّ الرفيق له عليك ذمامُ) .

فاستحسنه يزيد فاشتراها فكان أول صوت غنته لما اشتراها .

(أَلاَ قُلْ لهذا القلبِ هل أنت مبصرُ ... وهل أنت عن سَلاّمةَ مُقْصِرُ) .

(أَلاَ ليتَ أنّي حين صار بها النّوَى ... جليسٌ لسَلْمَى حيث ما عَجّ مِزْهَرُ) .

(وإنّي إذا ما الموتُ زالَ بنَفْسها ... يُزَالُ بنفسي قبلَها حين تُقْبَرُ) .

(إذا أخذتْ في الصوتِ كاد جليسُها ... يطيرُ إليها قلبُه حين ينظُر)